فقال او ما شعرت اني امرت الناس بامر وهو امره عليه السلام بان يتحللوا ورسهم ويحلوا
من احرامهم في الحديبية مما احصروا فاذا هم يترددون اذا للمفاجاة وترددهم في صيرورتهم
حلالا من احرامهم كان لعدم حلال النبي عليه السلام ق ولو اني استقبلت من امري ما
استدبرت ما هذه موصولة يعني لو كنت علمت قبل احرامي ما علمته بعده من تردد
الناس في تحللهم وانتظارهم تحللي ما سقت الهدي معي ما هذه نافية يعني عدم تحللي
كان لاني سقت الهدي معي والناس لم يكونوا كذلك ولو علمت ترددهم لاحرمت بعمرة
ولما سقت الهدي معي حتى اشتريه اي الهدي بمكة او ببعض جهاتها ثم احل بفتح الهمزة
وكسر الحاء وتشديد اللام كما حلوا الكاف للقران اي مقارنا بحلالهم اعلم ان الحديث
ليس حديثا آخر ولهذا لم يذكر المص رواية بل هو حديث واحد انما فصل بكلمة ق
بيانا بان ما بعده رواية الشيخين واوله رواية مسلم فقط فصل ق جابر رضي الله
عنه اتفقا على الرواية عنه قال كنت مع النبي عليه السلام في غزاة فابطأ بي جملي فقال ما شانك
قلت اعيي جملي فتخلفت فنخسه فصار سربها بحيث احبس خطامه لاسمع حديث رسول الله
عليه السلام فقال هل تزوجت قلت نعم قال ابكرا ام ثيبا قلت ثيبا فقال هلا تزوجت جارية
تلاعبها وتلاعبك قلت ان لي اخوات فاحببت ان اتزوج امراة تجمعهن وتمشطهن
فقال عليه السلام اما انك قادم اما بالتخفيف حرف تنبيه فاذا قدمت فالكيس الكيس يعني
فباشر الكيس وهو العقل في الاصل اراد به هنا الجماع لانه لطلب الولد كانه جعله عقلا وكرره
للتاكيد قاله اي الحديث للراوي وفيه استحباب سؤال الامام عن احوال اصحابه والارشاد
لهم الى مصالحهم ومنافعهم ق ميمونة بنت الحارث رضي الله عنها اتفقا على الرواية عنها
قالت اعتقت وليدتي بلا استيذان من النبي عليه السلام فقلت اشعرت يا رسول الله اني
اعتقت وليدتي فقال عليه السلام اما انك لو اعطيتها اخوالك كان اعظم لاجرك لان الاعتاق
خير واحد ولو اعطيتها اخوالك المحتاجين لصار صدقة وصلة ولا شك ان خيرين افضل
من خير قالت لها لما اعتقت وليدة وهي صبية ويطلق على الجارية وفي الحديث جواز تبرع المراة
بمالها بغير اذن زوجها قليلا كان او كثيرا وقال مالك لها ان تتصدق بما دون الثلث
وفيه ان التصدق على الاقارب افضل من الاعتاق وفيه تلويح على الاعتناء بالاقارب
من جهة الام اكراما لها م ابو قتادة رضي الله عنه روى عنه مسلم قال خرج النبي عليه السلام
من خيبر سار ليله فنزل في آخرها للاستراحة فنام هو واصحابه حتى ضربتهم الشمس فلما
استيقظوا قال اصحابه فرطنا فقال عليه السلام اما انه ليس في النوم تفريط

اي تقصير

اي تقصير في فوت الصلوة والاثم لانعدام الاختيار من النايم انما التفريط على من لم يصل الصلوة
حتى يجيء وقت الصلوة الاخرى اي على من ترك الصلوة عامدا فلا تفريط في نسيانها لما روي
ابو هريرة انه عليه السلام قال من نسي صلوة او نام عنها فكفارتها ان يصليها اذا ذكرها
فمن فعل ذلك اي نام عن الصلوة فليصلها حين ينتبه لها اي لتلك الصلوة وكذا من نسيها
فليصلها اذا ذكرها فاذا كان الغد اي اذا جاء غد ذلك اليوم الذي نام فيه عن الصلوة فليصلها
اي تلك الصلوة التي نام عنها عند وقتها اي وقتها الصحيح دون الفاسد في الغد لئلا يتوهم
ان اداء الوقتية تغير عن وقتها قاله غداة ليلة التعريس وهو نزول المسافر في آخر الليل للراحة
بعد ما صلى الفجر اي صلوته بالجماعة باذان واقامة قضاء لها ق ابن عباس رضي الله عنه
اتفقا على الرواية عنه [٧] اما انهما اي ان صاحبي القبرين ليعذبان وما يعذبان في كبير اي في امر

٧ قال مر النبي عليه السلام بقبرين صح

يكبر عليهما فعله قال القاضي لعله بمعنى بالكبيرة ما استعظم الناس ان يفعلوا بالاجتراء عليه وليس
معناه ان ذلك الذنب غير كبير في نفسه اما احدهما فكان يمشي بالنميمة واما الآخر فكان لا يستتر
من بوله يعني كان يكشف عورته لاجل بوله ورد هذا الوجه بانه يلغو ذكر البول حينئذ لان كشف
العورة مذموم سواء كان ثمه بول او لم يكن ومن في كلمة من لابتداء الغاية وهي تقتضي ان يكون
ابتداء الستر من البول وكان له مدخل في الستر وقيل معناه لا يتوقى عن بوله وكان ينتضح
على بدنه وثيابه وروي لا يستنزه وكل من هذين الذنبين سهل على الناس فعله ولكنه كبير
في نفس الامر م ابو سعيد رضي الله عنه روى عنه مسلم اما اني لم استحلفكم تهمة اي اتهاما
بالكذب في كلامكم وهو بضم التاء وفتح الهاء اسم بمعنى الاتهام لكم ولكنه الضمير للشان اتاني
جبرئيل فاخبرني ان الله يباهي بكم الملائكة المباهاة المفاخرة لكنها غير مستقيمة هنا فالمراد بها
اظهار فضلهم للملائكة قاله حين خرج على حلقة من اصحابه وهي جماعة يستديرون كحلقة
الباب جمعها حلق بكسر الحاء وفتح اللام كقصعة وقصع وقيل الواحد حلقة بالتحريك وجمعها
حلق بفتح الحاء على غير قياس كذا قاله الجوهري فقال ما اجلسكم قالوا اجلسنا نذكر الله ونحمده
على ما هدانا للاسلام ومن به علينا قال آلله بالمد والجر على اضمار حرف القسم الهمزة فيه
للاستفهام وروي بالنصب من غير مد على حذف حرف الجر واعمال فعل القسم ما اجلسكم الا ذاك
وما فيه نافية قالوا والله ما اجلسنا الا ذاك وفيه بيان فضيلة الاجتماع للذكر ح سعد بن ابي
وقاص رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه قال خرج النبي عليه السلام الى غزوة تبوك وخلف
عليا على اهل بيته فقال المنافقون ما تركه الا كونه مستثقلا عنده فلما سمع ذلك تاذى منه
فاخبر النبي عليه السلام بقولهم فقال عليه السلام كذبوا وقال اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)